الزوزنى [١] مقابل جامع المنصور، وكان قد سافر الكثير إلى الحجاز والجزيرة وديار بكر، ثم أنه نفذ فى رسالة من الديوان إلى خراسان، فتكلم بكلام استوحش بسببه من العود إلى بغداد فبقى يتردد فى البلاد هناك ما بين هراة وغزنة وعاد إلى بلاد فارس فأدركه أجله بها، وكان قد حدث ببغداد.

فى مجالس وعظة بأحاديث وفى غيرها من البلاد، ولم يكن ثقة ولا مأمونا ولا مرضى الطريقة ولا محمودا بالأفعال، كثير التخليط فى جميع أحواله وأفعاله وأقواله - سامحنا الله وإياه، وقد رأيته ببغداد وحضرت مجلس وعظه، وكان شابا ضخما.

بلغنا أنه توفى بشيرازى فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستمائة، وما أظنه بلغ الخمسين من عمره.

١٠٩٩- عمر بن إبراهيم عمر بن حبيب، أبو حفص العدوى:

من أهل البصرة، وكان جده قاضيًا بها، ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر أنه كان كثير الشعر جيده، وكان بسامرا يمدح ويهجو، وله فى أبى يعلى كاتب عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير:

نعمة الله لا تعاب وربما ... ما استقبحت على أقوام
لا يليق الغنى بوجه أبى ... يعلى ولا نور بهجة الإسلام
وسخ الثوب والملابس والبر ... ذون والوجه والقفا والغلام
ومحال مرورة ليحيل ... سفله حجام ينتمى إلى

١١٠٠- عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب، أبو البركات الحسنى الزيدى النحوى[٢]:

من أهل الكوفة، رأيت نسبه بخطه، سمع الكثير من أبى الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان الخازى وأبى الحسن محمد بن الحسن بن المنثور وأبى محمد يحيى بن محمد بن الحسن الاقساسى وأبى عبد الله محمد بن الحسن الأنماطى وأبى على الحسن ابن على بن عبد الله بن مخالد وأبى البقاء المعمر بن محمد البقال، وقدم بغداد وسمع

---

(١) فى الأصل: «الروزنى».
(٢) انظر ترجمته فى: لسان الميزان ٤/٢٨٠-٢٨٢. والأنساب ٢/٣٦٦.

بها أبا الحسين بن النقور وأبا القاسم بن البسرى وأبا بكر الخطيب وأبا الحسين عاصم ابن الحسن وأبا يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى، وسافر إلى الشام مع والده، وسكن دمشق مدة، أنبأ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين النيسابورى وقرأ النحو على أبى القاسم زيد بن على الفارسى النحوى، وروى عنه الإيضاح لأبى على الفارسى، وقدم بغداد ثانيًا فى أواخر ذى العقدة سنة أربع وخمسمائة وحدث بها، سمع منه أبو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف ومحمد بن ناصر وأبو نصر الأصبهانى وهزارسب الهروى، وثم إنه عاد إلى الكوفة وحدث بها، يقرأ النحو ويروى الحديث على أحسن طريقة إلى حين وفاته، روى لنا عنه شيخنا أبو أحمد بن سكينة وكان سمع منه بالكوفة.

أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء عن عبد الملك بن على بن يوسف ومحمد بن ناصر وأبو نصر الأصبهانى وهزار سب بن عوض قالوا أنبأ الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى العلوى الكوفى قراءة عليه ببغداد فى الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة أربع وخمسمائة أنبأ أبو الحسن على بن على بن عبد الله بن مخالد بن بشر البجلى قراءة عليه أنبأ جدى أبو محمد عبد الله بن مخالد حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ املاء حدثنا عبد الله بن كادش أحمد بن نوح البلخى حدثنا أبى حدثنا عيسى بن فرقدحدثنى حكيم بن جبير عن سعيد عن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً»(١)

قرأت فى كتاب معجم شيوخ الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد السلفى الأصبهانى بخطه وأخبرنيه عنه أبو الحسن بن المقدس بمصر قال أخبرنى أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمرة العلوى الزيدى بالكوفة وذكر حديثاً ثم قال: الشريف عمر هذا أديب نحوى، وفى المذهب زيدى، وكان يفتى بالكوفة على مذهبه، وسمع معنا على جماعة من شيوخنا الكوفيين، وكان من عقلاء الرجال، حسن الرأى فى الصحابة مثنيًا عليهم متبرئًا ممن تبرأ منهم.

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعى بدمشق أنبأ عمى أبو القاسم على بن الحسن الحافظ قال: عمر بن إبراهيم بن محمد أبو البركات الزيدى الكوفى كتبت عنه بالكوفة، وهو أورع علوى لقيته، ولم أسمع منه فى مذهبه شيئا، وقرأت عليه حديثًا فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه.

(١) انظر الحديث فى: الجامع الكبير للسيوطى ٢/٤٤٥.

وحدثنى صاحبى أبو على بن الوزير أنه سأل عن مذهبه فى الفتوى وكان مفتى الكوفة، فقال: نفتى بمذهب أبى حنيفة ظاهرًا وبمذهب زيد تدينا.أخبرنا شهاب الحاتمى بهراة حدثنا أبو سعد بن السمعانى من لفظه قال: عمر بن إبراهيم بن محمد أبو البركات من أهل الكوفة يسكن بمحلة يقال لها السبيع ويصلى بالناس فى مسجد أبى إسحاق السبيعى، شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والأدب، وله التصانيف الحسنة السايرة فى النحو. وهو خشن العيش صابر على الفقر والقلة قانع باليسير، سمعته يقول: أنا زيدى المذهب [و] لكنى أفتى على مذهب السلطان - يعنى أبا حنيفة - رحمه الله. كتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقظ حسن الإصغاء سليم الحواس، كان يكتب خطًا مليحًا سريعًا على كبر السن، وكنت ملازمه مدة مقامى بالكوفة فى الكرات الخمس، ومع طول صحبتى وملازمتى إياه ما سمعت منه شيئًا فى الاعتقاد أنكرت عليه، غير أنى يومًا [كنت][1] قاعدًا على باب داره وأخرج لى شدة كبيرة من مسموعاته وكنت أفتقد فيها حديث الكوفيين، فرأيت فيها حديث الكوفيين، فرأيت فيها جزءًا مترجمًا بتصحيح الأذان «بحى على خير العمل» فأخذت لأطالعه واعلم من صنفه فأخذه من يدى وقال: لا يصلح لك، له طالب غيرك، ثم قال: ينبغى للعالم أن يكون عنده كل شيء فإن لكل نوع وجنس طالبًا.

قرأت على أبى الفتوح القرشى بأصبهان عن أبى الفضل بن ناصر قال سمعت أبا الغنائم بن النرسى يقول عمر الكوفى جارودى المذهب لايرى الغسل من الجنابة. أخبرنا الحاتمى بهراة قال سمعت أبا سعد السمعانى يقول: سمعت يوسف بن محمد بن مقلد يقول: كنت أقرأ على الشريف عمر جزءًا فمر بى حديثًا فيه ذكر عائشة فقلت: رضى الله عنها، فقال لى الشريف: تدعو لعدوة على - أو: ترضى على عدوة على ؟ فقلت: كلا وحاشا ما كانت عدوة على.

أخبرنا أبو البركات الأمين بدمشق قال أنبأ عمى قال حكى لى أبو طالب ذلك منه وقال: إن الأئمة على غير ذلك، فقال له: إن أهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بأهله.

وأخبرنى أبو البركات أنبأ عمى قالت سأله: أبا البركات الزيدى عن مولده، فقال: فى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة. أخبرنا إسماعيل ابن سليمان العسكرى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بدمشق أنبأ عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفى قال: سألت الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم بالكوفة عن مولده، فقال: فى شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

أخبرنا الحاتمى بهراة قال سمعت أبا سعدبن السمعانى يقول: سألت الشريف أبا البركات الكوفى عن مولده، فقال: سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفى.

وتوفى يوم الجمعة سابع شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، ودفن يوم السبت فى المسبلة المعروفة بالعلويين، وصلى عليه كل من كان بالكوفة وقدروا ثلاثين ألفا.

١١٠١- عمر بن إبراهيم بن موسى الباقدارى الأكار:

من ساكن الحربية، سمع أبا حفص عمر بن عبد الله بن على الحربى، وحدث باليسير، سمع منه أحمد بن سلمان الحربى وغيره.

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المقرئ أنبأ عمر بن إبراهيم الباقدارى قراءة عليه أنبأ عمر بن عبد الله قراءة عليه سنة تسع وأربعين أنبأ أبو طاهر الكرخى وأنبأ أبو عبد الله الحسين بن سعيد الأمين قراءة عليه أنبأ القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندى أنبأ أبو على الحسن بن أحمد بن البناء قالا أنبأ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأ أبو بكر الآجرى حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشى حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصارى حدثنا محمد بن جامع أنبأ عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبان عن أبى عياش عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال فى خطبته: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق من مال اكتسبه من غير معصية، وطوبى لمن عمل بعلم ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة، وطوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته»(١).

أنبأنا أحمد بن سلمان الحربى ونقلته من خطه قال: مات عمر بن إبراهيم الباقدارى ليلة الأحد سابع رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١١٠٢- عمر بن أحمد بن إبراهيم، أبو حفص الجدا:

حدث عن والده، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملى فى معجم شيوخه.

---

(١) انظر الحديث فى: الجامع الكبير ٥٦٧/١. والجامع الصغير ٤٧/٢.